العدد (1683) السنة السابعة - الاربعاء (23) كانون الاول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

واقع وطموح

كاظم الجماسي

انبرت الحكومة، لمعالجة جملة من المشكلات التي امست تركة ثقيلة خلفتها السياسات القاصرة لحكومة الاستبداد المندحرة. ولعل اهم واخطر تلك المشكلات مشكلة البطالة التي تضخمت بعد ٢٠٠٣/٤/٩ حيث اضيف جيش جرار من العاطلين عن العمل جراء حل منظومات ضخمة من العاملين في ملاك المؤسستين العسكرية والامنية وغيرها من المؤسسات التابعة لديوان رئاسة الجمهورية المنحل وكذلك المؤسسات الملحقة بتنظيمات الحزب الاوحد من جيش شعبي وغيرها من المسميات. وقد بلغت اعداد المنتسبين لتلك الدوائر والمؤسسات ارقاما قاربت المليونين ان لم تكن قد جاوزتها.

هذا الجيش الجرار من العاطلين عن العمل اضيف بعد التاريخ المذكور آنفا الى جيش العاطلين المتوارث من زمن الاستبداد، فيما راح العدد يتضخم سنويا بسبب النمو في معدلات الزيادة السكانية سيما اعداد القادرين على العمل، ومن يتخرج منهم من الكليات والمعاهد..

وشهدت مرحلة ما بعد التغيير توقفاً شبه تام في معظم المشاريع الاقتصادية العامة والخاصة، سيما قطاعي الصناعة والزراعة الوطنيتين وحصرا المشاريع الكبرى فيهما والتي يمكن لها امتصاص تلك الاعداد المتنامية من العاطلين، الامر الذي اضاف تعقيدا آخر على مشكلة البطالة المعقدة اصلا، واسهم بنحو كبير في جعل المواطن العراقي متذمرا غير راض على اداء الحكومة، وبالتالي غير متحمس لدعم عملية التغيير، وهنا يطرح السؤال عن الحل نفسه وبنحو ملح..

بعد اعادة تشكيل وحدات الجيش بمعدلات اقتربت اعدادها من الاعداد السابقة من منتسبي وحدات الجيش المنحل، فيما فاقت اعداد منتسبي الشرطة الوطنية اعداد منتسبي جهازها المنحل السابق، توفر واقعا جزءاً مهما من الحل، على الرغم من الثغرات التي رافقت اعادة هيكلة تينك المؤسستين، كما راحت تمتص جزءا اخرا من اعداد العاطلين عن العمل مشاريع اعادة الاعمار، على الرغم من محدوديتها، لاسباب مختلفة تصدرتها حالتا ضعف الاوضاع الامنية وانتشار الفساد المالي ابان السنوات السابقة.

وفي السياق ذاته اقرت الحكومة عددا من القوانين واصدرت عددا اخر من القرارت، مثل قانون الحماية الاجتماعية واقراض المشاريع الخاصة سواء كانت صغيرة او متوسطة، في محاولة منها لامتصاص جزء من المشكلة التي لم يزل حجمها كبيرا ، سيما مع توافد اعداد كبيرة من العراقيين العائدين من المنافي والشتات بعد التحسن النسبي في الوضع الامني في البلاد.

ان مفتاح حل اية مشكلة واقعية ليس مفتاحا سحريا طالما كانت ممكنات الحل في متناول ايدي القائمين على حلها، وبالطبع ان ضوء الامل بدأ يومض مع الشروع بالخطوات الاولى في مجال الاستثمار، حيث راح ذوو الشأن من المسؤولين بمعاضدة الكوادر العلمية والتقنية، يطرحون على بساط البحث السبل المجدية للوصول الى حالة حراك اقتصادي فعال، يمكن له انتشال الوضع المعيشي للمواطن من اختناقاته اليومية فضلا عن الارتقاء بمستوى الدخل القومي للوصول الى حال الاستقرار الاقتصادي ومن ثم اجتياز عتبة ما يسميه ذوو الشأن في علوم الاقتصاد باقتصاد الوفرة.

ولابد من الاشارة الى الضرورة القصوى، مادمنا نشرع في دخول الانعطافة التاريخية لما بعد ٤/٩ ، وهي جعل الاقتصاد العراقي اقتصادا متعدد الموارد وليس اقتصادا ريعيا يعتمد فقط على مردودات تصدير النفط، وهذه الاشارة تحتاج الى وقفة اخرى ليس مجال الخوض فيها هنا..

على وجه العموم بات المواطن يرى اليوم ان مشكلة البطالة انشبت مخالبها في لحمة حياته اليومية، وراحت تترك اثارا عميقة في مستوى معيشته وكذلك حالته النفسية، وهو يأمل من المخلصين القائمين في مواقع المسؤولية، بذل اهتمام اكثر لتقليص الفجوة الزمنية بين الآمال المشروعة في الخلاص من شرور البطالة وبين التجسيد الواقعي لتلك الامال.

Kjamasi59@yahoo.com

تقرير

صعوبة ايجاد فرصة عمل .. هدر في الطاقة البشرية

بسبب قلة فرص العمل أصبحت البطالة شبحاً يخيم على الكثير من الشباب وان معظمهم يمتلك قابليات ذهنية وبدنية ويجيد الكثير منهم مهناً في اختصاصات مختلفة في ميادين العمل والأعمار والإنتاج ، ولكن بسبب عدم وجود تخطيط لاستثمار الطاقات الكامنة لهؤلاء الشباب في بغداد وبقية المحافظات يوجد الكثير من الشباب المتعلم الذي يعاني قلة فرص العمل الأمر الذي يجعله يواجه صعوبات كبيرة للتغلب على متطلبات الحياة.

الخوف من المستقبل..!

بغداد / المدى

(عباس فاضل) الذي يسكن مدينة الشعلة قال لنا : إنا خريج كلية الآداب – قسم الجغرافية لم احصل على وظيفة معينة في أية وزارة أو مؤسسة من مؤسساتها وقد قدمت اليها اوراقي، على الرغم من السلسلة الطويلة من المراجعات المستمرة لم احظ بفرصة واحدة حتى اليوم الامر، الذي دفعني للبحث عن عمل في أي مجال لكي استطيع تغطية نفقات حياتي اليومية، وقد نجحت عن طريق احد أصدقائي العاملين في السوق في إيجار (بسطية) أمام احد المحال التجارية لبيع مواد منزلية مختلفة ولكن بعد مدة وجيزة رفعت جميع البسطات من الشارع، ما جعلنا نعود إدراجنا إلى البطالة القاتلة التي لا ترحم احدا حيث بدأت تاثيراتها الكبيرة على مستوى معيشتنا اليومية.

وموضحا : أن البطالة أصبحت شبحا يخيم على عقول شريحة واسعة من الشباب ويؤثر عليهم نفسيا وتجد كثيرا منهم عندما يتحدث عن هذا الموضوع يكون متوترا، كما يوجد عدد كبير من الشباب الذين يحملون شهادات علمية في اختصاصات متنوعة، عاطلين عن العمل ولا يستطيعون الإنفاق على أنفسهم بعد التخرج، لأنهم لايجيدون ألا العمل المؤهلين له، الأمر الذي جعلهم يدخلون دوامة الحيرة والقلق بعد أن كانوا يرسمون مستقبلا زاهرا يعقب سنين طويلة من الدراسة تحملوا عناءها حتى استطاعوا الحصول على الشهادة .

ويقول (ميثم كاظم) يسكن حي اجنادين في بغداد : أن العديد من الشباب يعاني من البطالة من بغداد وذلك لانحسار فرص العمل في جميع القطاعات ونحن مثلا مجموعة من الشباب مازلنا نبحث عن عمل يناسب قدراتنا البدنية والعلمية فجميع الشباب هم خريجو كليات علمية وأدبية ولديهم عوائل ومطلوب منهم الإنفاق عليها . ولتوفير متطلبات الحياة الأساسية في اقل تقدير. موضحا: في الوضع الحالي لا نستطيع تحقيق ذلك الأمر الذي جعلنا نحاول جاهدين البحث عن مهن بديلة وميادين عمل أخرى ولكن دون جدوى أيضا، مشيرا إلى أن ذلك الامر أدى بنا إلى التفكير بوسيلة تخرجنا من هذه الأزمة، حتى لو خرجت عن السياقات العادية لان وضعنا بات يرثى له.

(أيمن عبد الأمير) خريج كلية الآداب – قسم الاجتماع شاطرهم شكواهم قائلا : أن هناك مشكلة كبيرة تواجه شريحة واسعة وهي تتعلق بقلة فرص العمل وان هناك شباباً متعلماً وغير متعلم يعاني تأثيرات البطالة ومنهم من هو مسؤول عن إعالة إفراد أسرته، من هنا تكون المسؤوليات مضاعفة على عاتق الشباب، وكذلك يوجد لدينا عدد من الطلبة الذين تخرجوا من كليات ومعاهد يعانون من تأثيرات هذه المشكلات، ولابد من أن تكون هناك إلية عمل تصدر عن الجهات المختصة في الدولة تحتوي الشباب وتوفر لهم فرص العمل كلا ضمن اختصاصه، بشكل عادل إضافة إلى ذلك يوجد عدد من أصحاب الحرف والمهن الذين توقفت إعمالهم خلال المدة الماضية وهم بأمس الحاجة إلى فرص عمل جديدة لاسيما وان لديهم خبرة في مجال اختصاصهم يمكن استثمارها في المشاريع الحكومية.

فيما ابدى(غسان قحطان) خريج كلية الفنون الجميلة، رأيه قائلا : بعد أن استبشرنا خيرا بتحسن رواتب الموظفين وزوال بعض القيود والشروط التعجيزية في التوظيف، وجدنا أن الأبواب مغلقة في وجوهنا وذلك لبقاء معضلة التوظيف عالقة وليس من حل لها حتى الان، فالخريجين مازالوا يجدون الأبواب مغلقة إمام تحقيق أحلامهم وأمالهم في إيجاد الوظيفة المناسبة.

وشاركتنا الحديث (هدى احمد) خريجة كلية الآداب قائلة : إننا نجد الآلاف من الخريجين يطرقون ابواب دوائر ومؤسسات الدولة بحثا عن الوظيفة آو فرصة عمل، كما أنهم يعانون الأمرين في أيجاد الوظيفة المناسبة ويعيشون أزمة حقيقية في البحث عن عمل وهذا الشيء لا يقتصر على فئة معينة أو اختصاص معين حيث نجد الآلاف ومن جميع الاختصاصات درسوا وتأهلوا من اجل العمل لكن عزيمتهم هبطت وكفاءاتهم تعطلت وأصبحوا ألان يعيشون بطالة حقيقية وبعضهم يعيشون بطالة مقنعة إذ نجدهم يعملون في إعمال بعيدة كل البعد عن اختصاصاتهم وبراتب قليل جدا.. وبصراحة العمل ليس عيبا فهو أفضل من مد اليد للاخرين ولكن نبقى نتساءل متى نعمل في اختصاصنا ونمارسه ؟

رسالة العدد

بعث الينا الطالب سيف عبد علي الفضلي من طلبة المعهد الطبي في المنصور با لرسالة التالية والتي تتضمن المعاناة القاسية التي يعيشها طلبة الاقسام الداخلية التابعة للمعهد، لعل فيها مايحرك مشاعر الجهات المعنية لتقديم الحل الفوري لمشكلة ملحة يعاني منها طلبة المعهد المذكور..

الى /صفحة شؤون الناس

جريدة المدى الغراء

م/ مشكلة الاقسام الداخلية

نحن لفيف من طلبة المعهد الطبي الكائن في المنصور، عند بدء العام الدراسي وعدتنا ادارة المعهد بأسكاننا في بناية قيد الانشاء وريثما يتم ذلك اسكنونا بناية متهالكة تفتقر الى ابسط الخدمات وموقعها في ساحة الميدان في منطقة تعج بسقط المتاع من البشر، ويبلغ عدد الطلبة الساكنين في هذه البناية اكثر من (٢٠٠) طالب من طلبة المحافظات، ونتيجة لسوء حال المعيشة حيث ينام الطلبة على الارض لشحة وقذارة الافرشة المتوفرة عدا سوء الخدمات الاخرى، نتيجة لذلك كله راجع عدد من الطلبة عميد المعهد لشرح معاناتهم فوعدهم العميد بأكمال البناية المخصصة لهم خلال عشرة ايام، ومضت فترة الوعد واعقبتها فترة شهرين، ولم يتحقق اي شيء. ثم اكتملت دراما المشكلة حين ابلغهم صاحب بناية الميدان بانتهاء فترة العقد معه وعلى الطلبة اخلاء البناية والا فانه سيرمي بمتاعهم في قارعة الطريق مستعينا بمغاوير الداخلية، وبعد مفاوضات واخذ ورد مع المالك الذي كان رحيما بهم امهلهم البقاء الى نهاية هذه السنة اي الى تاريخ ٢٠١٠/١/١ وبعد ذلك يكون قد اعذر من انذر..

هرع الطلبة من فورهم الى هيئة التعليم المهني وقابلوا مسؤول الاقسام الداخلية في الهيئة عدنان خطاب فطالبهم بدفع قسط السكن البالغ (٥٠)الفا، وقد دفع القسط المذكور اربعون طالبا فيما وعد الباقون بتسديد القسط بعد اسكانهم لضيق ذات اليد بالنسبة لهم، ولم يوافق المسؤول على ذلك، فقصد الطلبة رئيس الهيئة الذي وعد بتوقيع عقد الموقع الجديد خلال اسبوعين فقط..

الوقت يمر ونحن نعيش حالة قلق مدمرة فهل من يعيننا وحل مشكلتنا هذه؟

إلى أنظار رئاسة مجلس الوزراء.. ووزارة الامن الوطني

م/ مناشدة حول شكوى..

نحن لفيف من منتسبي الشركة العامة للصناعات الصوفية والمشتكين في مكتب المفتش العام في وزارة الصناعة وفي وزارة الأمن الوطني.

نناشد دولة رئيس الوزراء والسيد وزير الأمن الوطني حول نتائج التحقيق الذي يخص الشكوى المقدمة من قبل المنتسبين في الشركة العامة للصناعات الصوفية في الكاظمية حول هدر مبلغ ٤٦٩ مليون دينار من المال العام..

مع العلم إن الشكوى المذكورة مقدمة ومرفوعة منذ تاريخ ٢٠٠٩/٤/١٢ .. مع التقدير..

لفيف من منتسبي الشركة العامة للصناعات الصوفية

شكاوى

ظاهرة ذبح الاغنام في الشوارع مستمرة

المواطن محمد مبدر من منطقة الدورة بعث برسالة يذكر فيها ان ظاهرة ذبح الاغنام في الشوارع والساحات مستمرة بالرغم من ان الجهات المعنية وهي البلدية والصحية تصرح بالحد منها او ومنعها في مناطق معينة الا ان المناطق القريبة من علوة الرشيد لا تزال تشهد ذلك . الجهات ذات العلاقة مدعوة لان تراعي صحة المواطن ومنع هذه العملية التي لا تعبر الا عن غياب الرقابة وتهديد صحة المواطن.

امانة بغداد رجاء

وصلت الصفحة عدة رسائل موجهة الى اجهزة امانة بغداد منها رسائل اشادة في بعض الجهود التي تقوم بها مختلف الاجهزة خاصة اعمال التبليط في الشارع الرئيسي لمنطقة الدورة ومنها رسائل تمنت على هذه الاجهزة ان تكون عملية اكساء الطرق شاملة للازقة والشوارع الفرعية .كذلك وصلت مقترحات تدعو الى استغلال يومي الجمعة والسبت للاعمال البلدية خاصة في مجال تنظيف الشوارع والساحات المهمة مثلما هو الحال في ساحة الطيران .

من الشارع

تعليقات

احمد نوفل

يتيسر لي سماع العديد من المواطنين من سكنة ضواحي بغداد وهم يتحدثون عما يأملون او يطمحون اليه من الاجهزة الحكومية وخاصة في مجال الخدمات .

احدهم وعبر نافذة سيارة الكيا التفت وحدق النظر في مساحة واسعة طوقت بجدار مستطيل من الطابوق بارتفاع ما يقارب المتر ونصف المتر . ومن وراء الجدار كانت هناك مجموعة من اشجار النخيل قد زرعت واليات عديدة متوقفة بجانب الجدار يناهز عددها العشرين ما بين سيارات حمل وجرافات وساحبات وحفرات ،التفت احد المواطنين الى من كان يجلس الى جانبه ليقول له اما كان من الاجدى اقامة مستوصف او مستشفى .!

وفي الشارع المحاذي لقناة الجيش بالقرب من بناية مستشفى ابن القف كانت هناك ايضا اليات تعمل على تبليط مسافة مضافة الى نهر الشارع تقدر بحوالي المترين ،فكان تعليق احد الركاب (انهم يبلطون الشارع الذي لا يحتاج الى تبليط ويتركون الشوارع الاخرى التي هي بأمس الحاجة الى مجرد التسوية.!

المواطن عندنا يمكن ان يميز ما بين المهم والاهم ولديه شكوك في مجال المشاريع المنفذة ومقدار اهميتها بالنسبة للمواطن ويرى فيها مشاريع لا تعبر عما يريد ويتمنى . ما يهم تعليقات المواطنين لا يمكن الاحاطة بها، ولكن على الجهات المعنية ان تأخذ بالحسبان ان للمواطن حقاً في الانتقاد والاشارة الى ما هو جدي وغير جدي والى الذي يمكن ان ينتفع به مما ينفذ ونفع يعود على المنفذ فقط.

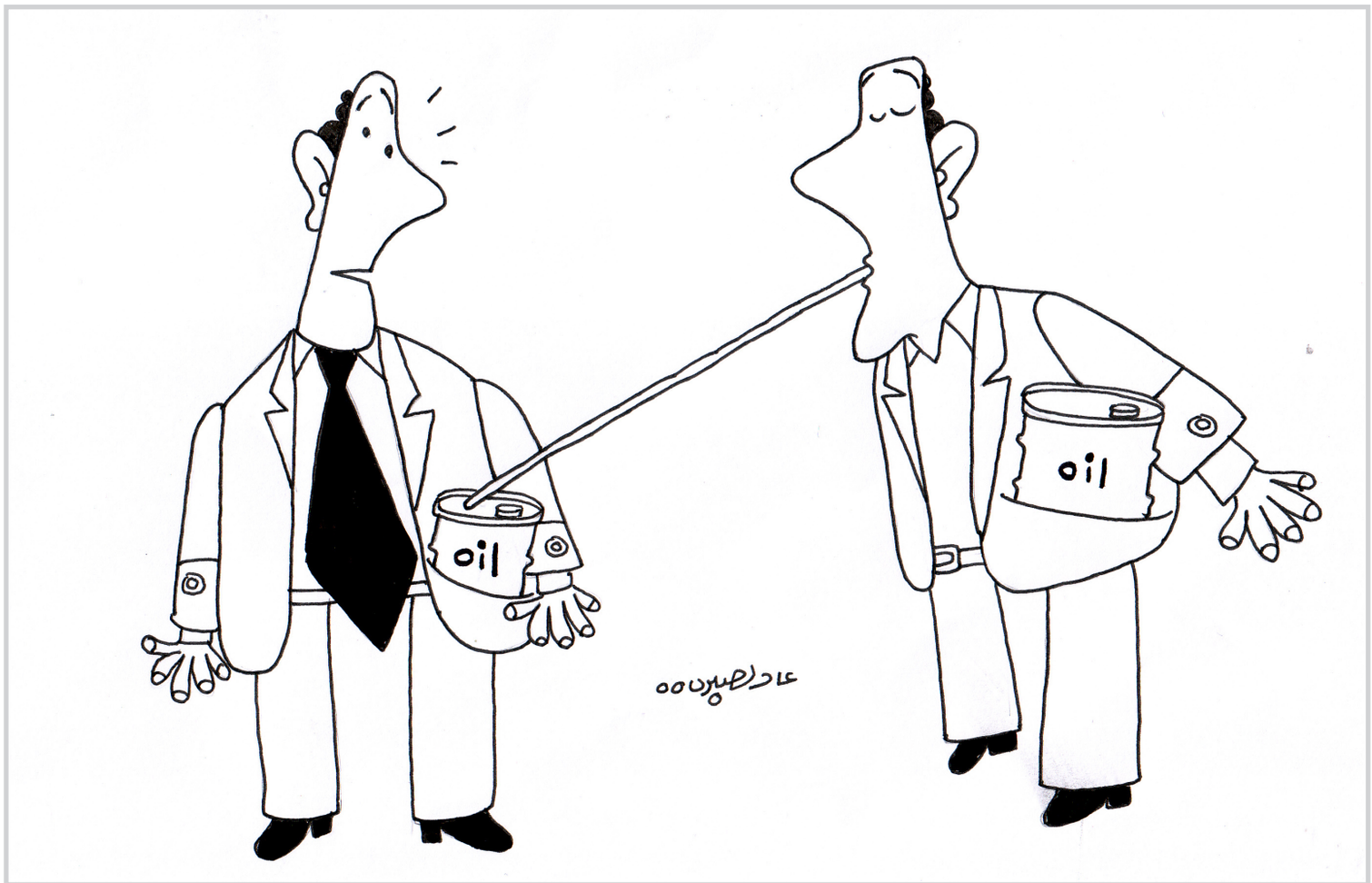

كاريكاتير..... عادل صبري